

شرح صحيح البخاري 71 الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس السابع والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري. موضوع هذا الدرس كتاب الایمان. باب الزكاة من الاسلام.

الحديث - 00:00:00

السادس والأربعون وكان القاء هذا الدرس في اليوم الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:24

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب للزكاة من الاسلام. قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمات. حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك - 00:00:44

عن ابيه عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في رياض والليلات فقا - 00:01:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فادربر الرجل وهو يقول والله ما ازيد على هذا ولا انقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين - 00:01:34

الصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الزكاة من الاسلام باب بالتنوين خبر لمبتدأ محدوف تقدير هذا باب الزكاة من الاسلام الزكاة مبتدأ - 00:02:09

الاسلام خبر متعلق بخبر محدوف تقديره الزكاة ركن من اركان الاسلام او شعبة من شعب الاسلام والزكاة احد اركان الاسلام وهي الركن الثالث وقد قارنها الله جل وعلا في كتابه بالصلوة فقال واقيموا الصلاة واتوا الزكوة - 00:02:34

وقال تعالى فان تابوا اي عن شركهم واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال تعالى الاية الاخرى فاخوانكم في الدين من هذا ان من امتنع عن اداء الزكوة وجب قتاله. وانه ليس اخا لنا في الدين - 00:03:02

مظاهر الادلة كتابا وسنة تقضي بکفر مانع الزكوة وهذا قول طائفة من الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين وهذا والظاهر من الادلة لولا ما رواه مسلم في صحيحه من حديث زايد بن اسلم عن ابي الصالح عن ابي هريرة - 00:03:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر حديث فيه اذا ذكر مانع الزكوة سيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار. فهذا يصرف الادلة الاخرى عن ظواهرها ويقتضي عدم کفر مانع الزكوة. الا اذا اتحد فانه يکفر بالاجماع او قاتا على منعها فان في - 00:03:48

قولي العلماء لان هذى قرينة على الجحش وكون الزكاة من الاسلام هذا لا اشكال فيه عند الصحابة والتابعين واهل السنة وقد استدل المؤلف رحمه تعالى على ذلك بقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:04:16

الاصل في الامر ان يكون للايجاب ولا يجوز الانتقال عن هذا الاصل الا بدليل الا ليعبدوا الله الامر بالعبادة من الامور المعلومة من الدين بالضرورة والعبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - 00:04:34

الا ليعبدوا الله اي يفردوا الله بالعبادة. فلا يعبدون معه غيره. لانبيا مرسل ولا ملكا مقربا فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والایمان قول مخلصين له الدين - 00:04:58

الاخلاص هو ارادة وجه الله. فلا يبتغون بعبادتهم عرضا من عروض الدنيا لا جاءه ولا منصبا ولا وظيفة ولا غير ذلك لا يريدون بذلك الا وجه الله كل شيء هالك الا وجهه. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما - 00:05:22

قوله مخلصين له الدين اي مخلصين لله جل وعلا فلا يلتفتون الى المخلوقين ولا يبتغون منهم لا جزاء ولا شكورا وكما عظم اخلاص المرء عظمت هيبيته وارتفاع قدره قوله حنفاء الحنيف هو المائل عن الشرك - [00:05:49](#)

الحنيف الموحد الم قبل على عبادة الله المبتعد عن الشرك بكل انواعه وغروبه واسكاله والوانه. يبتعد عن الشرك القديم الحديث من عبادة الاهواء والاصنام والاوتداد ودعاء غير الله. ومن يفتح رضا عن تحكيم - [00:06:16](#)

الطاغوت وعن التحاكم اليه او الانضمام الى المنظمات الكفرية وشبهها هذه حقيقة الحنيف قوله ويقيموا الصلاة وقد امر الله جل وعلا باقامتها واحبر الله جل وعلا ان من ترك ذلك انه من جملة المشركين - [00:06:38](#)

فقال تعالى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين وقد تقدم الحديث عن كفر تارك الصلاة بالكلية وان هذا اجماع من الصحابة رضي الله عنهم وقد تقدم خلاف الائمة في ذلك فقد خالف ابو حنيفة ومالك الشافعي - [00:06:57](#)

وتقدم في ذلك من الكلام قوله ويؤتوا الزكاة. اذا بلغ النصاب اذا بلغ المال النصاب وجب زكاته من المعسرات نص العشر اذا كان يسقي ذلك العشر قال تعالى واتوا حقا يوم حصاده. يشترط في ذلك يبلغ النصاب خمسة اوسق - [00:07:20](#)

ويؤخر الزكاة من العروض ربع العشر. اذا بلغ النصاب ويشترط في الزكاة خمسة شروط. الشرط الاول الاسلام الشرط الثاني الحرية. لان العبد ملك لسيده الشرط الثالث ملك نصاب فمن لم يبلغ ماله نصابا فلا زكاة فيه. الشرط الرابع مضي الحول. سطر خامس تمام الملك - [00:07:48](#)

فاما اختل شرط من هذه الشروط لم تجب الزكاة على المسلم والمسلمة قوله وذلك دين القيمة الهيئة المستقيمة دون اعوجاج. وفي هذا دليل على ان الاعمال من مسمى الایمان فان الصلاة من الاسلام والزكاة من الاسلام وهذه اعمال - [00:08:19](#)

وفي الرد على المرجئة حيث يخرجون الاعمال عن مسمى الایمان الاية دليل على ان الایمان يزيد وينقص فمن زكي فقد زاد ايمانه ومن انقص من ذلك شيئا نقص ايمانه فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار - [00:08:46](#)

تقديم هذا الخبر قبل قليل وانه في صحيح مسلم من طريق زيد ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الباب حديث ابن عمر في الصحيحين - [00:09:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. واقام الصلاة وaitاء الزكاة هذا الحديث صريح على ان الزكاة من الاسلام - [00:09:25](#)

قد تقدم شرح حديث ابن عمر والادلة في هذا الباب كثيرة قد اختصر المؤلف رحمة الله تعالى على بعضها لانه رحمة الله لم يرد الحصر الحديث السادس والاربعون. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى حدثنا اسماعيل - [00:09:41](#)

وهو ابن عبد الله ابن اخت الامام مالك ابن انس قد تقدم الحديث عنه قبل بضعة احاديث وقد اتهمه ابن معين بسرقة الحديث قال مخلط يكذب ليس بشيء وتقديم ان اسماعيل اخرج للبخاري اصوله واذن له ان ينتقي منها - [00:10:06](#)

وقد اخرج له البخاري ما كتب من اصوله واعرظ عن ما عدا ذلك قد تقدم ان اسماعيل لا يحتاج به في غير الصحيح الا ان تابعه غيره فيعتبر به واسماعيل لم يتفرد بهذا الخبر عن مالك - [00:10:34](#)

قد تابعه علي قتيبة ابن سعيد وهو امام معروف ذكر ذلك مسلم في صحيحه وكذلك مالك لم يتفرد به عن عممه اسماعيل يروي هذا الخبر عن مالك ابن انس قد تقدم الحديث عن مالك ابن انس مرارا - [00:10:54](#)

ولد مالي هات يا ولد مالك ثلاث وتسعين تقدم ان هناك حديثا ورد في فضل الامام مالك نعم ما هو اذا النص والاسناد ايضا نعم عند الترمذى نعم ابن جريج صحيح عن ابي الزبير - [00:11:18](#)

عن ابي صالح هذا صحيح احسنت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك يضرب الناس الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة. ماذا قال ابن احمد عن هذا الحديث - [00:12:15](#)

لا هذا نحن في اسناده لكم كلام الامام احمد رحمة الله تعالى فيما ذكره عنه الخلال العلل المنتخب من علل الخلاة قال ماذا قال خالد يعرف ماذا قال الامام احمد عن هذا الحديث - [00:12:30](#)

نعم تعالى قال عن هذا الخبر بانه موقوف لمن اعل بعنونة ابن جوريج وفي هذا نظر وفي من اعل بعن ابي الزبير وفي هذا نظر وقد اعله الامام احمد رحمة الله تعالى بالوقف - [00:12:50](#)

وانه من قول ابي هريرة والتي يبقى ان الوقوف له حكم المرفوع لانه لا مجال للاجتهاد في مثل هذا وما اتى عن صاحب بحث لا يقال رأيا حكمه الرفع على ما قالت المحسول نحو من اتى فالحاكم الرفع لهذا اثبت - [00:13:10](#)

وقد قال ابن عبيدة والامام احمد وجماعة بان المقصود في هذا هو الامام ما لك رحمة الله تعالى لا تترك الامام مالك نعم في سنة تسعة وسبعين ومئة صحيح الساعة تسعة وسبعين ومئة - [00:13:32](#)

صح ولا خطأ نعم. والصواب مالك يروي هذا الخبر عن عمه ابي سهيل ابن مالك اسمه نافع ابن مالك وهو حليفبني تيم عم الامام ما لك بن انس وتابعه ثقة - [00:14:03](#)

تقديم الحديث عنه ولم يستعد ذكر في الطبقة الرابعة من المدينة قد جاءنا يدل على انه التابعي فان له رؤيا عن بعض الصحابة ووثقه احمد وابو حاتم والنسائي من روى عنه ومن روى له - [00:14:24](#)

روى له جماعة صحيح روى له الجماعة مالك مرة ولا هو الجماعة المرة الثانية يحفظها ويضبطها وهي مهمة في بعض الجوانب نستفيد من معرفة المواليد والوفيات معرفة الانقطاع من الاتصال - [00:14:46](#)

قوله عن ابيه وهو ما لك ابن ابي عامر الاصبحي المدني جد الامام مالك روى عن جماعة من الصحابة تقدم الحديث عنه وقد ذكر ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل المدينة - [00:15:22](#)

وقال كان ثقة له احاديث قال كان ثقة وله احاديث صالحة ووثقه الامام النسائي وذكره ابن حبان في ثقاتهم توفي سنة اربع وسبعين روى له الجماعة انه سمع ما لك بن ابي عامر - [00:15:42](#)

سمع طلحة ابن عبيدة الله ابن عثمان القرشي التيمي وهو احد العشرة المشهود له بالجنة واحد الثمانية الذين سبقو للإسلام واحد الذين اسلموا على يدي ابي بكر الصديق واحد الستة اصحاب الشورى - [00:16:09](#)

الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي شهد احدا وبقية المشاهد وقد جاء في البخاري وغيره عن قيس ابن ابي حازم قال رأيت يد طلحة كلا - [00:16:37](#)

و قبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد قتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وكان يوم قتل ابن اثنتين وستين سنة وقيل اذ اربع وستين سنة رقة الجمل كل منكم يعرفها - [00:16:56](#)

قلت لطلحة مع علي او مع عارفة عائشة وليس مع علي رضي الله عنه الجميع قال طلحة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد سائرها الرأس - [00:17:20](#)

في حديث طلحة لم يثبت تسمية هذا الرجل قد حمل بعض العلماء حديث انس عن هذا الخبر فقال عنه بانه ظمانت قول من اهل نجد المقصود هنا نجد اليمامة تطلق نج على نجد اليمامة وعلى العراق - [00:17:44](#)

قول سائر الرأس وصف لهيئة الرجل وهذا من باب التعريف فلا يعتبر غيبة مثل هذا ليس حراما فلا بأس ان تصف الرجل. تقول جاء يسأل الشيخ الفلايي رجل وصف كذا وكذا - [00:18:05](#)

من اجل التعريف وليس من اجل التنقص والتهم بحالة ووضعه. والقذف ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر ولمظهر فسقا كابتنه ومن طلب الاعانة في ازالة منكر قوله يسمع دوي صوته ولا يفهه ما يقول - [00:18:23](#)

ادوي صوت مرتفع لا يفهم منه شيء. الدوي صوت مرتفع لا يفهم منه شيء سبب ذلك لانه نادى من بعد قوله اكدا فاذا هو يسأل عن الاسلام شرائع الاسلام ومبانيه. ان يسأل عن شرائع الاسلام ومبانيه - [00:18:48](#)

ويحتمل ان يسأل عن معنى الاسلام ولعل الاول اقرب انه يعرف الشهادة فجاء يسأل عن شرائع الاسلام والبرية التي اذا عملها واقتصر عليها كانت كفيلة لا بدخوله الجنة الاسلام في اللغة هو الاستسلام والانقياد. وشهاده بان مسلمون اي منقادون - [00:19:12](#)

لا وامر الله وامر رسله في الشرع الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله لله بالتوحيد فلا

يعتبر مسلماً وإذا لم ينقد له بالطاعة اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً رسول الله وامتنع عن اقامة الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان

والحج يعمل شيئاً - 00:19:39

من ذلك فإنه لا يعتبر مسلماً كما هو اتفاق من أهل السنة وقال في ذلك ولاة المرجنة. وقالوا عن تارك تلك العمل بأنه لا يكفر. وهذا ضلال وانحراف وإذا فعل هذا وذاك ولم يتبرأ من المشركين. ومن أهل الشرك فإنه لا يعتبر مسلماً - 00:20:08

انه ما كفر بالطاغوت القاوس ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل - 00:20:30

هذا حديث صحيح وضعيف تخریجها مع ایضاً اه طریق یعرف من فرق من؟ عن طریق من عن ایبه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - 00:20:48

في كتاب التوحيد تحت ترجمة باب تفسیر التوحید وشهادة ان لا الله الا الله ذکر هذا الخبر وذكر المسائل قال وهذا من اعظم ما یبین معنی لا الله الا الله - 00:21:20

انه لم يجعل تلفظ بها عاصمة للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفها. بل ولا الاقرار بذلك. بل ولا كونه. لا یدعو الا الله وحده لا شريك من لا یحرم دم ولا ماله حتى یضیف الى ذلك الكفر بما یعبد من دون الله. فان شک او توقف - 00:21:31

لم یحرم دمه ولا ماله. فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع انتهى کلامه رحمه الله تعالى ورفع قدره الدارين - 00:21:55

تقدیم ان معنی قوله في الخبر یسأل عن الاسلام یسأل عن شرائع الاسلام وعن مبانيه وهذا ظاهر ثواب النبي صلى الله عليه وسلم له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات - 00:22:14

من ذلك السؤال عن العلم والبحث عما جاءت به الرسل وهذا الاصل فيمن اراد يخلص نفسه ویبحث عن نجاتها خلاف ما عليه كثير من المعرضين الذي لا یبحثون عن العلم ولا عن الحق ویعيبون الاخرين بكونهم لا یأتون یعلمونهم ویرسلونهم - 00:22:29

الاولی انهم یبحثون والاخرون یتعاونون معهم في الذهاب اليهم وارشادهم وتوجيههم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة. الصلاة الرکن الثاني من اركان الاسلام بعد - 00:22:51

شهادتين وقد قيل عن الشهادتين بأنهما الرکن الاول لانه لا احدهما عن الاخر وجعل القيام بمقتضى الشهادتين والنطق بالشهادتين والعمل بالشهادتين كالرکن الواحد فلا یقوم احدهما عن الاخر كان دليلاً على ان الصلوات خمس - 00:23:10

قال اجماع ضروري وفي تفسیر لمجمل القرآن اذا لم یرد في القرآن ان الصلوات خمسة لكن جاء ببيانها على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء تحديد اوقاتها على لسان النبي صلى الله - 00:23:31

وجاء تحديد رکعاتها على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وللصلوات الخمس يجب اقامتها جماعة مع المسلمين قال تعالى وارکعوا مع الراكعين. وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقال صلى الله عليه وسلم - 00:23:46

خمس صلوات كتبهن الله على العباد الحديث الصحيح رواه ابو داود وغيره حديث عبادة ابن الصامت فقال الرجل هل علي غيرها؟ اي من الواجبات المتحتمات قال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:24:08

الا ان تتطوع هذا دليلاً على عدم وجوب قيام الليل وعلى عدم وجوب الوتر وعلى عدم وجوب بقية الصلوات الاخرى لان الحين سأله هل علي غيرك؟ قال لا. وتأخير البيع وقت حاجة؟ لا - 00:24:28

يجوز فان قال قائل كيف وجب النذر الجواب انه لزم نفسه بالنذر ولم یجبه عليه الشارع الذي هو الزام المكلف نفسه بعبادة. فلو نذر صلاة وجب ان یصلی صلاة الوجب عليه يأتي بذلك - 00:24:46

لأنه اوجبه على نفسه ومن نذر ان یطیع الله فلیطعه كما في البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قد احتاج بهذا الحديث جماعة من الفقهاء حيث یقولون بعدم وجوب صلاة العیدین والکسوف وان ذلك سنة وفي من قال بان اداءه - 00:25:06

ثم فرض عین في من قال فرض کفایة من قال فرض عینک من قال فرض کفایة لمن قال بان ذلك احتجاجاً واخذا بحديث الباب وانه

لا يجب من الصلوات الا الخمس - 00:25:29

وقد اجيب عن هذا الحديث بان لا يجب من فروض الاعيان الا الصلوات الخمس. اما فروض الكفایات فتؤخذ ادلتها من ادلة اخرى لا من هذا الحديث وهذا جواب جيد. لأن النبي صلی الله عليه وسلم بين فروض الاعياد - 00:25:46

قوله الا ان تتطوع تطوع اصله تتطوع دكائين تعود غنت احدى فصارت الكلمة تتطوع وقد اخذ بظاهر هذا الخبر جماعة من الفقهاء وقالوا ان الشروع في التطوع يوجب اتمامه وقالوا ان الاستثناء في هذا الخبر متصل - 00:26:04

فمعنى هذا اذا شرعت للتطوع فيجب عليك اتمامه فمن شرعت نفل صلاة وجب عليك ناموها. ومن شرع في نفل صيام وجب عليه اتمامه. ومن شرع في نفي الاعتكاف وجب عليه اتمامه - 00:26:34

فهموا من هذا الخبر الا ان تتطوع اي الا ان تجد تطوعا فحينئذ يجب عليك وقالوا بان الاستثناء متصل وقد قالت المراقي والنااظر المالكي والنفل ليس بالشروع يجب في غير ما نظمه مقرب قف واستمع مسائلا قد حكموا قد حكموا بانها - 00:26:49

صلاتنا وصومنا وازكارنا الى اخر ما قال وقيل بان الاستثناء منقطع سيكون المعنى لسا عليك شيء واجب من الصلوات الا ان تبحث عن الاجر وعن الثواب فتنشئ تطوعا فتؤجر على هذا التطوع - 00:27:09

وقد جاءت بعض الادلة في قضية الصيام وان من صام لا يلزمه ان يتممه وهذا ظهر الخبر او ظهر خبر حديث عائشة في صحيح مسلم في الصيام ثبت في غيره من العيادات الا ما اجمع عليه. فالحج والعمرة - 00:27:32

وقد حكى غير واحد من العلماء الاجماع على انه يجب المضي في نفل الحج والعمرة. قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله. فمن دخل فينا وجب عليك ناموما اجماعا اتى غير واحد من العلماء - 00:27:50

ولكن لا ريب انه يستحب ويندب الى اتمام جميع التوافل التي يشرع فيها المسلم. ولكن لا يجب عليه اتمامها ان لم يسكنني الحج والعمرة قال وذكر له رسول الله صلی الله عليه وسلم الزكاة - 00:28:09

وهذا الشاهد من سياق الحديث باب الزكاة من الاسلام والحديث صريح على ان الزكاة من الاسلام. لانه جاء يسأل عن الاسلام فذكر له رسول الله صلی الله عليه وسلم الزكاة. وهذا وجه ايراد الحديث - 00:28:26

للترسمة وفي هذا دليل على ان الاعمال المسمى الایمان وفيه دليل على ان الایمان يزيد وينقص قال هل علي غيرها؟ قال لا. هي علي نفقة واجبة غير الزكاة؟ قال لا. وهل علي مال ابذله - 00:28:42

غير الزكاة قال لا. تقدم قليل شروط الزكاة. وهذا فيما يتعلق بحقوق الله جل وعلا. لكن فيه شيء واحد فيما يتعلق بحقوق الاخرين كالنفق على الاولاد واجبة بهذا الحديث على عدم وجوب النفقة على الزوجة وعلى عدم وجوب النفقة على الاولاد لان هذه الامور متعلقة بحقوق الاخرين في منزلة - 00:29:02

الذى يجب قضاء ليس في الاموال شيء واجب يتعلق بحق الله سوى الزكاة. ولا يعني هذا ان الزكاة غير متعلقة بحقوق الاخرين الزكاة متعلقة بحق الله وهي من حقوق الله ومباني الاسلام العظام - 00:29:28

وللقراء ارتباط بها قوله قال لا الا ان تتطوع. وفي رواية قتيبة عن اسماعيل بن جعفر قال الرجل اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فاخبره رسول الله صلی الله عليه وسلم شرائع الاسلام - 00:29:46

الحج وغيرها مما لم يذكر في هذا الخبر لا يعني انه غير واجب او انه ليس ذات اهمية فان الحاج في هذا الخبر ولكن دخل في قوله فاخبره شرائع آآ الاسلام - 00:30:06

علم من هذا ان النبي صلی الله عليه وسلم بين له شرائع الاسلام والامور الواجبة التي اذا فعلها واقتصر عليها دخل الجنة الا ان تتطوع اي تتصدق فتبذل شيئا من مالك للقراء والمساكين والارامل والايتم - 00:30:23

فان الصدقة تقي مصارع السوء صدقة يحبها الله. صدقة تدفع البلاء. صدقة مرضاة للرب الصدقة مجبلة لطول العمر. مجبلة لرضا رب. مجبلة للمال. قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو - 00:30:41

اي بالدنيا بالبدل وفي الاخرة بالثواب الجزيل والاجر العظيم والمتصدق في ظل صدقتي يوم القيمة. صحت بذلك الاخبار. وقد جاء

في الصحيحين حديث أبي هريرة من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر السبعة - 00:31:01
الذين يظلمون الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. فقال رجل تصدق بصدقه فاختفأ حتى لا تعلم شماليه ما تتفق يمليه وقال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة. رواه مسلم في صحيحه. ابن حزن على ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة. وقد يزيد - 00:31:17
بعض آن النحاة والفقهاء وبعض الذين آآ يجعلون لافتات للمسألة للجهات المختصة في صدقات فلتزد بـ تزده. وهـ الـ زيـادة لا
اـصل لـها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الـ زيـادة لا اـصل لـها عن رسول الله صلى الله عليه - 00:31:40
وـ سـلم قـول قال فـادـبـ الرـجـل اي فـذـهـبـ الرـجـل واعـطاـهـم دـبـرـ لـانـ هـذـهـ وـجـهـةـ طـرـيقـهـ وـهـ يـقـولـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ لـاـ اـزـيـدـ عـلـىـ هـذـهـ وـلـاـ انـقـصـ.
قولـهـ وـالـلـهـ فيـ جـوـازـ الـحـلـفـ فيـ الـاـمـوـرـ الـمـهـمـ منـ غـيـرـ اـسـتـحـلـالـ. فـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـهـمـ عـنـ هـذـاـ الرـجـلـ - 00:32:00
ولـانـ النـبـيـ صلىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ سـمـعـهـ وـلـمـ يـنـكـرـ عـلـىـهـ وـتـأـخـيرـ الـبـيـانـ عـنـ وـقـتـ الـحـاجـةـ لـاـ يـجـوزـ. قـولـهـ لـاـ اـزـيـدـ عـلـىـ هـذـهـ وـلـاـ انـقـصـ قـالـواـ لـاـ
اـزـيـدـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـ لـيـ وـعـلـىـ مـاـ اـعـلـمـيـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ مـنـ شـرـائـ الـاسـلـامـ. وـلـيـسـ مـعـنـيـ قـولـهـ اـنـيـ لـنـ اـفـعـلـ خـيـرـاـ قـطـ.
وقـولـ 00:32:24
ولـاـ انـقـصـ عـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ لـانـ هـيـ ظـاهـرـ الـاـخـبـارـ اـنـ هـذـاـ الـاـعـرـابـيـ اـنـ هـذـاـ الرـجـلـ اـعـرـابـيـ يـعـيـشـ فـيـ الصـحـراءـ فـمـثـلـهـ اـذـ فـعـلـ
هـذـهـ يـعـتـبـرـ كـبـيرـ لـانـ فـيـ بـعـدـ عـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـعـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـعـنـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ وـطـلـبـةـ الـعـلـمـ - 00:32:44
قولـهـ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ صلىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ اـفـلـحـ اـنـ صـدـقـ ايـ نـجـاـ. اـنـ صـدـقـ فـيـ قـولـهـ بـاـنـيـ لـاـ مـاـ ذـكـرـ لـيـ شـيـئـاـ وـفـيـ
هـذـهـ جـمـلـةـ الرـدـ عـلـىـ الـمـرـجـةـ حـيـثـ يـقـولـونـ لـاـ يـضـرـ مـعـ الـاـمـامـ ذـنـبـ لـانـهـ لـوـ نـقـصـ مـنـ هـذـاـ - 00:33:05
الـرـدـ عـلـىـ الـمـرـجـةـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ اـيـوبـ وـقـصـيـمـ اـبـنـ سـعـيـدـ جـمـيـعـاـ عـنـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ جـعـفـرـ عـنـ اـبـيـ سـهـيـلـ مـنـ
اـفـلـحـ وـاـبـيـهـ اـنـ صـدـقـ لـوـ دـخـلـ الـجـنـةـ - 00:33:25
وـاـبـيـهـ اـنـ صـدـقـ وـقـدـ اـسـتـشـكـلـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ كـيـفـ يـحـلـفـ فـيـ اـبـيـهـ مـنـ ظـاهـرـ هـذـهـ الـرـوـاـيـةـ يـوـهـمـ جـوـازـ الـحـلـفـ بـغـيـرـ اللهـ
جـلـ وـعـلـاـ عـنـ هـذـاـ مـنـ وـجـوـهـ. الـاـوـلـ اـنـ هـذـهـ الـلـقـطـةـ - 00:33:44
غـيـرـ مـحـظـوـظـةـ قـدـ جـاءـتـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ عـنـ يـحـيـيـ اـبـنـ اـيـوبـ قـتـيـبـةـ عـنـ اـسـمـاعـيـلـ اـبـنـ جـعـفـرـ وـجـاءـ الـخـبـرـ مـنـ طـرـقـ بـدـونـهـاـ قـدـ رـوـاهـ
الـبـخـارـيـ عـنـ قـتـيـبـةـ عـنـ اـسـمـاعـيـلـ بـدـونـهـاـ يـعـنـيـ قـتـيـبـةـ عـنـ مـاـ لـكـ - 00:34:03
بـدـونـ وـرـوـيـ الـخـبـرـ مـنـ طـرـقـ عـنـ اـسـمـاعـيـلـ بـدـونـهـاـ جـاءـ الـخـبـرـ عـنـ قـتـيـبـةـ عـنـ اـسـمـاعـيـلـ بـدـونـ انـ نـصـفـيـ وـجـاءـ الـخـبـرـ عـنـ مـالـكـ عـنـ عـمـهـ
بـدـونـهـاـ وـقـدـ ذـكـرـهـاـ يـحـيـيـ اـبـنـ اـيـوبـ وـهـيـ لـفـظـةـ شـاذـةـ. قـالـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـ رـحـمـهـ تـعـالـىـ هـذـهـ لـفـظـةـ مـنـكـرـةـ تـرـدـهـاـ الـاثـارـ الصـاحـاحـ - 00:34:23
وـهـذـاـ جـوـابـ قـوـيـ عـنـ حـدـيـثـ الـبـثـ يـبـقـيـ مـاـ هـوـ الـجـوـابـ عـنـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ الـاـخـرـىـ الـتـيـ وـرـدـ فـيـهـاـ مـثـلـ هـذـاـ بـالـاـوـجـهـةـ التـالـيـةـ الـاـوـلـ اـنـ
الـلـفـظـ تـصـحـفـتـ بـمـعـنـيـ اـفـلـحـ وـالـلـهـ لـانـهـ كـانـواـ مـاـ يـنـقـطـونـ فـيـ تـشـابـهـ وـاـبـيـهـ - 00:34:50
وـالـلـهـ اـذـ حـذـفـ النـقـاطـ وـقـيـلـ فـيـ شـيـءـ مـقـدـرـ نـحـنـ اـفـلـحـ وـرـبـ اـبـيـهـ اـنـ صـدـقـ وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ قـبـلـهـ لـاـبـدـ لـهـ مـنـ دـلـيلـ وـقـيـلـ اـنـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ
يـقـصـدـ مـنـهـاـ التـأـكـيدـ لـاـ التـعـظـيمـ - 00:35:11
وـفـيـ هـذـاـ نـظـرـ اـيـضاـ وـقـيـلـ اـنـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـبـاحـ ثـمـ نـسـخـ بـعـدـ ذـلـكـ وـقـدـ اـرـتـضـيـ هـذـاـ غـيـرـ وـاحـدـ مـنـ الـمـحـقـقـيـنـ حـيـثـ كـانـ هـذـاـ الـاـمـرـ مـسـكـوـتـاـ
عـنـهـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ بـيـنـ تـحـرـيـمـهـ - 00:35:32
وـهـذـاـ هـوـ الـذـيـ اـسـتـظـهـرـ صـاحـبـ التـيـسـيرـ. وـقـيـلـ اـنـ هـذـاـ لـفـظـ يـجـريـ عـلـىـ الـاـلـسـنـةـ مـنـ غـيـرـ قـصـدـ لـلـقـسـمـ وـقـيـلـ غـيـرـ ذـلـكـ الـاـمـرـ مـتـقـرـرـ فـيـ
الـاـحـادـيـثـ الصـاحـاحـ هـوـ تـحـرـيـمـ الـحـلـفـ فـيـ الـاـبـاءـ وـغـيـرـهـمـ. وـاـنـهـ شـرـكـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ - 00:35:49
وـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـحـلـفـ فـلـاـ يـحـلـفـ الاـ بـالـلـهـ. وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ مـنـ حـلـ فـلـيـحـلـفـ بـالـلـهـ اوـ لـيـصـمـتـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ
نـافـعـ عـنـ اـبـنـ عـمـ وـهـذـاـ الـاـمـرـ هـوـ الـذـيـ تـقـرـرـ عـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:36:11
وـالـاـحـادـيـثـ فـيـ هـذـاـ مـتـوـاـتـرـةـ. فـمـنـ حـلـ بـغـيـرـ اللهـ سـوـاءـ حـلـ بـالـنـبـيـ اوـ بـالـاـوـلـيـاءـ اوـ بـالـصـالـحـيـنـ اوـ بـالـاـشـجـارـ اوـ بـالـاـحـجـارـ. اوـ فـقـدـ اـشـرـكـ
بـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـتـارـةـ يـكـونـ عـلـىـ الـشـرـكـ اـصـغـرـ وـتـارـةـ يـرـتـقـيـ اـلـاـكـبـرـ - 00:36:31
وـحـدـيـثـ الـبـابـ رـوـاهـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ قـصـيـبـةـ عـنـ مـالـكـ قـتـيـبـةـ رـحـمـهـ اللهـ رـوـاهـ عـنـ مـالـكـ وـرـوـاهـ عـنـ اـسـمـاعـيـلـ وـتـقـدـمـ وـجـهـ مـنـاسـبـةـ الـحـدـيـثـ

للترجمة بمناسبة الترجمة لكتاب الایمان مجلد اه فوائد ما تقدم - 00:36:53

بدلوا الى وجوب اخلاص العبادة لله جل وعلا. فإذا الثانية ان العباد مأمورون بتوحيد الله جل وعلا قد فطر الله جل على العباد على ذلك والفطر الصحيحة تتجاوب مع اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم. من فوائد الحديث - 00:37:17

ان الاعمال بمعنى الایمان وجاءت الاية ذكر الصلاة والزكاة. وفوائد الحديث ان الاسلام دين استقامة لا عجاج فيه. ولعجاج يقع من التطبيق من بعض الافراد في سوء تأمين الاسلام او جهله او غير ذلك. من فوائد الحديث البحث عن العلم واهله. والرحلة في سؤالهم -

00:37:37

من فوائد الحديث وجوب الصلوات الخمس وانا لا يجب غيرها على الاعيان الا ما التزمه ونذره المرء على نفسه من فوائد الحديث وجوب الصيام. وقد سقط شرحه قبل قليل فلا يجب اه على العين غير صيام رمضان - 00:38:03

وقد اوجبه الله جل وعلا. قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقد تقدم الجواب حين ان يذكر الحج في هذا الخبر. وتقدم الحديث ايضا عن الصيام وانه في اللغة هو الامساك - 00:38:26

اننا نرجو للرحمن صوما اي امساكا عن الكلام وفي الشرع الصيام امساكم بنية عن اشياء مخصوصة لشخص مخصوص زمانا مخصوص وصيام رمضان احد اركان ومن فوائد الحديث وجوب الزكاة وانها من الاسلام - 00:38:42

قد تقدم الحديث عن شروط الزكاة ان الله جل وعلا اوجبها على العباد وافتراضها عليهم وانها حق الله ولا يجب من حقوق الالاتي بذل الاموال الا الزكاة وما يتعلق بحق الاخرين فهذا حكمه الخاص. كالنفقة على الاولاد وعلى الزوجة ونحو ذلك - 00:39:02

من غير استحلاف الرد على المرجئة. وفي الرد على الخوارج والرد على القدرة والرد على وفي غير ذلك وقد تقدم الله اعلم جيد لكن ليش حفظ وابيه نعم المفروض وعلى العين - 00:39:22

الصلوات المفروضة على العين الصلوات المفروضة على العين صوت متكررة في نظر مفروض على الاعياد والمفروض على الكفایات فقد يقال انه يدخل في هذا هل على غيرها اي على العين - 00:40:12

تقد حملوا على اه حتى اسقاط حروب الكفایات وبمن لم يحل على هذا ولا ذاك وقال تؤخذ المسائل الاخرى من ادلتها الخاصة. نعم والله اقوى الاقوال في هذا يقال انها كلمة دارجة على السنة لا يقصدون حقيقتها - 00:40:28

او يقال بان هذا الامر كان آماذونا فيه ثم بعد ذلك منع منه وشد الدين اخرج ولا ولا تنافي بينه وبين حديث الباقي بين صلاة العيد آفرض كفاية اما اذا قال بان الفرض عين في نظر - 00:40:53

صلاة العيد فرض عين فما هو الجواب عن هذا الخبر؟ قال هل على القبر؟ قال هل عليه غيره؟ قال لا سيكون آه هناك شيء واجب على هذا الرجل فلم يبيئه لنا. فخر البيان عن الوقت الحالي لا يجوز - 00:41:11

لا تنادي كما تقدم داخل الذكر صدقة الفطر ما يقال بانها خرجت لان زكاة الفطر واجبة على العين من كان قادرا وداخل في مسمى الزكاة. وقد سماها الشرع زكاة فاذا هي غير خارجة عن نطاق الخبر لان داخل في مسماه - 00:41:25

الوضع اللغوي من حيث الوضع الشرعي ايضا على حسب قيمة الفضي في وقتنا طبعا يزيد وينقص يوميا الاسعار ترتفع وتختفي اربع مئة وستين جيرانا فظية في قيمة الجرام الفطي في الوقت الحالي والناتج هو قيمة الريالات - 00:41:52

الورقية في عصرنا تتجاوز خمس مئة ريال ناهيك عن الف ريال في الجملة يبلغوا ريال او اقل يزيد وينقص قليلا على الحول زكيها نعم لعبوا ريالا يبلغ ريالا اي نعم - 00:42:36

اربع مئة وستين جرام فطي في قيمة الجرام الفطي الجرام الفطي اذا زاد وكان غاليا بلغ نصف ريال واضح نعم والنبي نقول قد اشرك بالله جل وعلا قصد هذا او لم يقصد لكن اذا قصد صار اعظم اذا لم يقصد صار الشرك الاصليه - 00:43:06

ويجب عليها الابتعاد عن ذلك والنهي متعين على الذي يقصر على الذي لا يقصر. اذا كان يقصد صار مشركا بالذى يجب توبه عن الشرك. واذا لم يقصد فهو شرك الاصلي ما قصد حقيقة - 00:43:32

يجب عليه التوبة والاستغفار. صحيح ان الاول اعظم للثاني وفي كل شر تجب التوبة من ذلك والابتعاد تحقيقا لمقام التوحيد جاءت

جاءت ادلة اخرى تفید تحريم الحلب اذا فرظ ان هذا الحديث دال على جواز الحلب بالباب فقد - 00:43:44

الامر لمن تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم الحلب للباب. واستقر عند اهل العلم النهي عن ذلك. اذا اذا قال نحصد نقول اذا اجب عن قوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحدث الله وليخرج فقل اجب اجب عن قوله صلى الله عليه وسلم الحانف من نفقة سفر او اجب - 00:44:07

نعم لم يكن ليس هذا للشرك الاعظم وتقديم شركا اكبر تسميته شركا يعطى عظيم كنسبة اعظم من جنس الكبائر جنس الشرك الاصغر اعظم من جنس الكبائر امره الامر هين وسهل. الامر عظيم يبقى انه الشرك وامر عظيم وجنسه اعظم من نفوس الكبائر - 00:44:27
عد اعد اذا قال مثلا لعمري يقصد تأكيد ما يقصد ذلك الحل صارت شركا حالة من الاحوال لان هذا الامر هذا هو الذي استقر عليه الامر وهو الذي تواترت به الادلة فاجب الالخذ بمحكم وترك - 00:45:23

المتشابه في نظر يعني هل يجوز اذا الانسان يقول وابي ويقول اقصد التأكيد الذي يخلف هو النبي يقصد تأكيد كيف نميز المشرك من غيره روایات تصنیع روایات مشتبهه تحمل على المحکم ولو غاب في هذا من غلط فلا يجوز - 00:46:05
عندنا نصوص قطعية صريحة عن النبي وسلم انا دعوها لاشياء محتملة النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليخلف بالله من حلف بغيره فقد كفر لا تحلفوا بابائكم الصالحين. هل لنا هذه الاحاديث اشياء محتملة - 00:46:43

يعني واضح جدا يقصد تأكيد ليس القبض عليه اقصد به اي نعم وابي او يقول بين المشركين وغيرهم يصير في تلاعيب المعاني الله بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس الثامن والثلاثون من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان - 00:46:59

الله تعالى المتضمنة شرح صحيح البخاري وموضوع هذا الدرس كتاب الایمان. باب اتباع الجنائز من الاسلام الحديث السابع والاربعون. وكان القاء هذا الدرس في اليوم التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربعمائة واثنين وعشرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:47:35

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اتباع من الایمان. حدثنا احمد بن عبد الله بن علي المنجوفي قال حدثنا روح قال حدثنا للحسن ومحمد - 00:48:03

عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلى عليها ويفرغ من دفنه فانه يرجع من الاجر بقيراطا كل قيراطا مثل احد ومن صلى عليها ثم رجع - 00:48:23

قبل ان توقفنا فانه يرجع بقيراط سبعة عثمان المؤذن. قال حدثنا انف عن محمد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:48:43

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الایمان باب اتباع الجنائز من الایمان الحديث السابع والاربعون قوله باب للتنوين خبر اتباع الجنائز من الایمان اتباع مبتدأ قد تقدم اعراب نظائره مرارا قوله من الایمان لان النبي - 00:49:05

وسلم امر باتباع الجنائز ورتب على ذلك ثوابا كبيرا واجرا عظيما وقد جاء في الصحيحين عن طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم - 00:49:37

شمس وذكر منها اتباع الجنائز وهذا الحق المستحب وقيل بأنه واجب وقد جاء في الصحيحين من حديث البراء قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع - 00:50:02

وقال امرنا باتباع الجنائز كما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم او رغب فيه او امر به فهو من الایمان فان الایمان جذع وستون شعبة وقيل بسبع وسبعين شعبة. فاعلماها قول لا الله الا الله - 00:50:22

وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الایمان الامام مراتب متفاوتة وكل الطاعات داخلة في مسمى الایمان وهذه الطاعات متفاوتة الاجر والثواب فشيء منها من اصول الایمان واخر من واجباته واخر من مستحباته ومكملاته - 00:50:45
ومن زالت عن شعبة لشعب الایمان لا يسلب الایمان بالكلية الا اذا كانت هذه الشعبة تنافي اصل الایمان من يدع الصلاة بالكلية فانه

ليس بمسلم قال تعالى واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - [00:51:15](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى الحديث السابع والاربعون حدثنا احمد بن عبد الله ابن علي المنسوفي احمد بن عبدالله بن علي ابن السويد ابن منشوب السدوسي المنسوفي البصري روى عن راوح ابن عبادة - [00:51:38](#)

وابي داود الطيارسي وابن مهدي وعون ابن كامل ومسلم ابن ابراهيم الازدي وعنده البخاري وابو داود والنسائي وقال عنه النسائي صالح وقال في التقريب صدوق وقال عنه ثقة ما تستند - [00:52:01](#)

اثنتين وخمسين ومتين وهو صدوق اللهجة صحيح الحديث ليس هو من المفترضين ولا هو بمنزلة شيخوخ البخاري الاكابر. ولم يتفرد بهذا الخبر وقد جاء هذا الخبر من غير طريقه وجاء عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم - [00:52:31](#)

قال احمد حدثنا روح روح هذا هو ابن عبادة ابن العلا ابني حسان القيسي البصري قال علي ابن عبد الله ابن جعفر من المحدثين قوم لم يزالوا في الحديث لم يشغلوا عنه - [00:52:59](#)

نشاؤا فطلبوا ثم صنفوا ثم حدثوا منهم روح ابن عبادة وقال ابن معين ليس به دعس صدوق وقال ابن السعد ثقة ان شاء الله وقال ابو مسعود احمد بن الفرات الرازي - [00:53:21](#)

على روح ابن عبادة اثنى عشر او ثلاثة عشر لم ينفذ قولهم فيه وقد مات روح سنة خمس متين روى له الجماعة قال روح حدثنا عوف هذا هو ابن ابي جميل العبد - [00:53:45](#)

الهجري المعروف بالاعراب ولم يكن اعرابيا واتقه الامام احمد وابن معين وان السائل وقال الاجري سالت ابا داود عن هشام ومحمد وعوف في الحسن البصري فقال عوف ان يقدم عوف على غيره في الحسن البصري - [00:54:11](#)

وقيل عن عوف بأنه كان قدريا قال ابن مبارك رحمه الله تعالى فيه بدعه وانكر بعض العلماء عنه التشيع قد تقدم مرارا ان البدعة غير مؤثرة على حديث الراوي فما دام صدوقا ولا تخرج بدعه عن الاسلام فهو مقبول. فلنا صدقه وعليه بدعه - [00:54:42](#)

على انه كما سبق تقريره بعض من يوصف ببدعة لم تثبت عنه وقد تكون ثبتت عنه فوافق القدريه ووافق الشيعه في مسألة وليس في اصولهم وفي كل اقوالهم ومذاهبهم وحين اذ لا يصح وقفه للابداع المطلق - [00:55:14](#)

يقال في بيعة التشيع يوافق الشيعه في كذا يوافق القدريه في كذا. وقد مات عوف سنة ست واربعين وستة وقيل سنة سبع واربعين وستة روى له الجماعة قال عوف عن الحسن ومحمد - [00:55:36](#)

الحسن هو البصري تقدم الحديث عنه وتقدم الترجمة ولادة ووفاته ودرجته متى ولد الحسن البصري احدى وعشرين يعني السنتين بقيتا الخلافة هذا ولد نعم بستين بقيتا الخلافة عمر رضي الله - [00:55:59](#)

ومتى توفي الاخ توفي الحسن البصري نعم اول سنة احدى وعشرين سنة سبعة وستين غلط متى توفي نعم ست وسبعين نعم نعم توفي الحسن البصري رحمه الله تعالى سنة ست عشرة - [00:56:33](#)

ومائة و محمد هذا هو ابن سير الامام المشهور مولى انس بن ما لك ومن سبعين التمر الذين اسرهم خالد بن الوليد قال فضيل ابن عياض قلت لهشام ابن حسان كم ادرك الحسن - [00:57:19](#)

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرين وستة قال ثلاثين وقال هشام ما رأيت احدا افضل من الحسن ولا اروع من ابن سيرين وقال الامام علي بن المدين رحمه الله تعالى اصحاب ابي هريرة - [00:57:38](#)

اصحاب ابي هريرة هؤلاء الستة سعيد ابن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن والاعرج وابو صالح ومحمد ابن سيرين وطاووس وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي يقول محمد ابن سيرين في ابي هريرة لا يقدم عليه احد. قلت - [00:58:04](#)

الاخوان قال محمد ابن سيرين يعني فوقه لا اقدم عليه احدا. قلت سعيد ابن المسيب قال جميعا حسبك بهما وقال ابن حبان رحمه الله مولد ابن سيرين سنتين بقيتا من خلافة عثمان - [00:58:34](#)

الحسن تقدم للستين بقية من ثلاثة عمر. وابن سيرين السنتين بقيتا من خلافة عثمان وكان من اوري عيال البصرة وكان فقيها حافظا مثلا و كان يعبر الرؤيا رأى ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:58](#)

مات في شوال سنة عشر ومئة روى له الجماعة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:59:21

ومتى اسلم؟ وكم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم متى توفي متى يسلم متى توفي تسعة وثمانين اكيد اكيد تسعين وخمسين تسعين وخمسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم - 00:59:37

من من صيغ العموم وتعالى الرجال والنساء وهذا الاصل في هذه الصيغة فلا يجوز الخروج عن الاصول الفقهية الا بدليل وقد جاء الخبر باستثناء النساء من هذا العموم. قالت ام عطية رضي الله عنها نهينا عن - 01:00:15

اتباع الجنائز ولم يعزم علينا. متفق على صحته قولها ولم يعزم علينا يحتمل احد امرئين الامر الاول اي لم يؤكد النهي والا فهو منهى عنه لو ان هذا في ظننا وحسبانها - 01:00:41

قولها رضي الله عنه نهينا هذا دليل على ان المرأة منهية عن اتباع الجنائز اذا لا تحظى بهذا الاجر ولا بهذا الثواب. فاذا سمعت جنازة فانها مأذورة غير مأجورة لانها عاصية. للرسول - 01:01:00

صلى الله عليه وسلم ومن شروط العمل ان يكون خالصا طوابع والخاص ما كان لله والصواب ما كان على السنة. وكما ان المرأة منهية عن اتباع الجنائز فهي منهية عن زيارة - 01:01:16

المقابر لان لا يمكن ان ينهي عن زيارة او عن اتباع الجهاد ثم يؤذن بزيارة المقابر اذا نهي عن مقدمات الشيء نهي عن الشيء واذا نهي عن الوسائل كان النهي عن المقاصد من باب اولى. وهذا مبحث اصولي معروف - 01:01:36

وما هناك شيء في الشريعة ينهي عن اوله ثم يباح اخره. ولا يرد علينا ان نذر. حيث كره ثم الوفاء به واجب. لان القول بان النذر مكرور على وجه غير صحيح - 01:01:57

في تفصيل وقد تقدم في اه دروس ماظية في كتاب التوحيد وغيره التفصيل في النذر. وان النذر اذا كان غير معلق بشيء وكان عندنا قدرة على الوفاة كان يستحب له ان ينذر. قوله جنازة مسلم خرج بذلك الكافر - 01:02:11

خرج بذلك الكافر فانه وان كان يوارى ويدفن في ارض الله وليس في مقابر المسلمين فانه لا يحصل لمن وراء او دفن شيء من هذا الاجر والثواب الكبير وقول مسلم اي وان كان عاصيا كأن يكون فاسقا. فما دام مسلما ففي اتباع جنازته اجر عظيم وثواب كبير - 01:02:31

وقد ذهب بعض العلماء الى انه يشرع ترك اتباع جنائز اهل البدع من باب التحذير من بدعهم وردع الاخرين من شرورهم. فهو من باب المصالح ودرء المفاسد وليس هو من باب الاعراض عن الصلاة على المسلم - 01:02:57

فرق بين الشخص يدع الصلاة على المسلم يرتدع الناس عن بدعه وبين كون اخر يمتنع عن الصلاة عليه لكونه عاصيا. ولا يريد ردع الاخرين والذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة - 01:03:15

انهم لا يكفرون احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ومراد بالذنب الذي لا ينافي اصل الایمان يقول في ذلك الكبائر الزنا وشرب الخمر والربا ونحو ذلك. هذه لا تخرج العبد عن الاسلام - 01:03:30

اذا مات عليه الانسان فلا بأس باتباع جنازته. وان ترك المرض هذا لردع الاخرين عن الربا ونحو ذلك فهذا امر محمود. لكن لابد من فئة من الناس تصلي عليه ويتبعون - 01:03:47

جنائزتك قول ايمانا اي تصفيقا بوعد الله وثوابه. وقوله احتسابا اي طلبا للاجر والثواب. قال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. فخرج بذلك من اتباع جنازة مجاملة - 01:04:02

ونحو ذلك الا يحصل الاجر والثواب الا لمن تبعها ايمانا واحتسابا واما اذا اتبعها على وجه رد الجميل فهذا فيه تفصيل لان المجازاة مطلوبة ولكن لا يحصل له اجر اتباع الجنائز لانه لم يقصد بذلك الاجر والاحتساب انما رد رد الجميل - 01:04:27

محمود لكن ليس له هذا الاجر والثواب الوارد في هذا الخبر وفي استحضار واستشعار النية في هذا الموطن وان الله جل وعلا اقوى من الاعمال لما كان خالصا ابتدغي به وجهه. وفي ان الاخلاص عزيز - 01:04:49

وليس هو بالامر الهين وليس هو بمقدور كل احد قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الخالص واما من تبعها رباء وسمعة فهذا عليه اتم عظيم - [01:05:05](#)

ووزر كبير فسمع مجاملة لا اجر له ومن تبع رباء وسمعة فعليه اسم عظيم ووزر كبير لانه مشرك بالله جل وعلا وفي الصحيح مسلم من حديث العلا ابن عبد الرحمن بن يعقوب مولاه عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - [01:05:23](#)

قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معي في غيري تركته وشركه قوله وكان معه اي مع الميت حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنه. كان يرجع من الاجر بقيراطين - [01:05:43](#)

وترتب اجر القيراطين مقيد بالصلاحة على الجنازة واتباعها حتى يفرغ من دفنه مظاهر ظاهر قوله ويصبح من دفنه ان حصول القيراط الثاني متوقف على فراغ الدفن وهذا احد الاقوال في المسألة. واليه ذهب جماعة من فقهاء الشافعية - [01:06:06](#)

وقد جاء عند الترمذى عن طريق محمد بن عمرو بن علقمة بن وقار صلیتى؟ قال حدثنا ابو سلمة ابو عبد الرحمن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن تبعها حتى يقضى دفنه - [01:06:36](#)

واظهر هذا ايضا ان حصول القيراط الثاني متوقف على الفراغ من الدفن وقيل يحصل الاجر والثواب بمجرد وضعها في القبر. فقد جاء في صحيح مسلم من طريق ابن كيسان قد حدثني ابو حازم - [01:06:52](#)

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن اتباعها حتى توضع في القبر وفي غير ذلك الروايات في رواية حتى يسوى عليها ايا التراب رواه ابو عوانة وقد ذهب بعض العلماء الى الترتيب بين هذه الرواية - [01:07:11](#)

وقال اخرون بانه لا تنافي بينها الصراط حاصل لكل من ذلك. ولكنه يتفاوت فقراط من تبعها حتى يفرغ من دفنه اعظم من قيراط من تبعها حتى وضعت في اللحد ومن صلى عليها - [01:07:33](#)

ولم يتبعها حتى تدفن فله قيراط ويرجع بقيراط واحد. والقيراط مثل جبل احد. فهذا دليل على عظيم ثواب ويمكن اذا جعلوا هذا او او يمكن الاستنباط من هذا الرد على من قال لان العمل القليل لا يمكن يتربت عليه اجر كبير الا اذا كان الخبر - [01:07:56](#)

وهذا غير الصحيح هذا الحديث رد عليهم وليس بمثل هذا الميزان ترد الاحاديث. النظر في الاسلام ضروري والنظر في الميزان ضروري. لكن بمثل هذه الامر ترد الاحاديث عشوائية هذا ضرب من العبث في هذا العلم - [01:08:16](#)

ان قيل ورد في بعض طرق الحديث نتبع الجنازة حتى يصلى عليها فليحضر الصراط الا اذا تبعها وصلى عليها الجواب ان يقال عن ذاك كما يقال عما تقدم ذكره في معنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى ويفرغ من دفنه. القيراط حاصل - [01:08:34](#)

لكل من ذلك ولكنه يتفاوت. فقراط من شهد الجنازة وتبعها حتى يصلى عليها اعظم من قيراط من اقتصر على مجرد الصلاة دون اتباع. وفي كل حاصل القيراط. ولا يصح جعل هذا قيدا للقيراط. فهذا - [01:08:57](#)

في نظر او صراط حاصل بمجرد الصلاة. وان اتباعها وجاهدها حتى يصلى عليها اكمل وافضل قوله ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط وهذا يؤيد ما ذكرت - [01:09:18](#)

ولا يمكن تقييد هذا الخبر بالاحاديث الواردة. من شهد الجنازة حتى يصلى عليها. لن يجاب عن ذلك بما تقدم تقرير ففي ساعة فظل الله جل وعلا وفي عظيم الثواب في مثل هذه الاعمال - [01:09:36](#)

وفي الحرص في الصلاة على الجنائز واتباعها وفي ان العمل اليسيير قد يؤجر عليه بالاجر العظيم وفي ان الاعمال تتفاصل وفي ان الاعمال داخلة في مسمى الایمان وفيها الرد على المرجئة وفيها الرد على الخوارج ايضا - [01:09:51](#)

لان النبي قال جنازة مسلم ودخل في ذلك صاحب كبيرة وغيره وفيها الرد على القدرة والجبرية وفي اثبات البعث والجزاء وفي اثبات الجنة والنار قال البخاري رحمة الله تعالى تابعه عثمان - [01:10:12](#)

يتتابع روح ابن عبادة عثمان ابن الهيثم المؤذن قال عنه الامام الدارقطني رحمة تعالى الصدوق يخطئ كثيرا قال حدثنا عوف محمد هو ابن سيرين ولم يذكر الحسن البصري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:29](#)

وذلك بنحو الرواية المتقدمة وهذى المتتابعة موجودة عند ابى نعيم في المستخرج على البخارى والحديث في هذا السياق تفرد به البخارى عن مسلم وقد جاء فيهما طريق ابن الجهاد عن الاعرج عن ابى هريرة - 01:10:49

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد الجنائز حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدتها حتى ثلثا فله قيراطان الاول والقيراط الثاني وقد فهم بعض العلماء من قوله صلى الله عليه وسلم ومن شهد احد سدفا فله قيراطان اي - 01:11:11

مستقلان على الصراط الاول ستكون القراريط ثلاثة لان النبى صلى الله عليه وسلم ما قال ومن شهدتها فله قيراط وهذا السائل يمكن ان يقال به لو لم يرث الباب الا هذا الحديث ولكن حين نجمع طرق الحديث ونظن ببعضها - 01:11:37

الى بعض نخلص الى ان من صلى عليها فلا ضرار ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط. فالمجموع قيراطان وهذا الذى ذهب اليه اكثر العلماء ثم في الحديث قيل وما القيراطان - 01:11:56

قال مثل الجبلين العظيمين. وقيل هذا برواية البخارى كل قيراط مثل احد. وجبل احد جبل عظيم ومناسبة الحديث للترکما ان النبى صلى الله عليه وسلم رتب على اتباع الجنائز اجرا عظيما وثوابا كبيرا. فافاد هذا ان اتباع الجنائز من الايمان - 01:12:12

ففي ان الامام يزيد في الطاعة. كما انه ينقص بالمعصية محمل اه فوائد اه الحديث من فوائد الحديث مشروعية الصلاة على كل مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - 01:12:38

ولم يأتي بما ينافي الشهادتين من فوائد الحي الشراء امور الناس على ظواهرهم. دون البحث عن بواطنهم والتعمق في ذلك ومن فوائد الحديث ان الاخلاص شرط لقبول العمل من فوائد الحديث ان من صلى على ميت ورجم قبل ان يدفن انه ينال قيراطا - 01:12:56

ومن فوائد الحديث انه اذا تبع الجنائز حتى تدفن فله قيراط اخر وكذلك الامر لو انه فاتته الصلاة عليها وتبعها حتى تدفن يحصل له قيراط. يحصل له قيراط. ولو لم يصلى عليه - 01:13:18

المدام انه تبعها حتى دفنت. من فوائد الحديث كما سبق ان العمل لا يقبل الا بشرطين الاول الاخلاص لله. ثانيا متابعة للسنة من فوائد الحديث بيان الاجر والثواب التشبیه بالتقريب للافهام ونحو ذلك - 01:13:35

من فوائد الحديث اثبات البعث والجزاء من فوائد الحديث الجنة والنار فوائد الحديث سعة فضل الله جل وعلا وفي غير ذلك والله اعلم الصلاة على الجنائز وصلى عليها قبل لذلك انه يحصل له القيراط واذا تبع فحصل له القيراط الثاني - 01:13:55

وهي ان الصلاة ولو وقعت في المقبرة الوقت ليس وقت نهي لنحصل له الفرص الاول اذا جلس وانتظر حتى يكره من نفسه فلن يحصل له قيراط الثاني اي نعم حاصل لكل من تبعه حتى توضع في اللحم - 01:14:29

ولكن اذا انتظر حتى يقرأ من نفسه فهو فقراته اعظم. ولا فقراط حاصل سمعا بين الروايات الواردة في هذا الباب اجبت عنه من بيتها انه القراط حاصل لكل من صلى عليها - 01:14:52

فاذما خرج معها من بيتها فهذا الصراط اعظم. فسؤال الاخ ايضا في قضية اه الدفن الحديث ان شاء الله تعالى على هذه القضية في كتاب الجنائز وبسط الاadle مسألة حكم زيارة النساء للمقابر - 01:15:16

ولكن هذه عصارة القول الصحيح الراجح في هذه المسألة واسرنا الى هذه المسألة اشارة لان المقصود من هذا الحديث ليس هو هذه المسألة فنشير من باب الفوائد ومن باب زيارة المعلومات - 01:15:37

طالب العلم بعض المعلومات ولا كقضية زيارة المقابر قضية خلافية لمن رخص بذلك الشافعى وجماعة وفي منعه وجماعة وقد استدل واستدل الامام احمد بادلة ظهر في هذه القضية ان اه زيارة المقابر لا تجوز - 01:15:54

المانعين اقوى من ادلة اه المجوزين لان ادلة المجوزين ادلة عامة وفي ادلة خاصة وهي صحيحة لكن غير صريحة فادلتهم تتمثل باحد ادلة صحيحة غير صريحة او صريحة غير صحيحة بخلاف الدليلة المانعين بادلة صحيحة صريحة تحديد عمر عن ابى عن ابى هريرة - 01:16:16

عن النبى صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور وفي الباب غير ذلك يحصل اه في هذه الامور عدة فضائل وعدة اشياء يحصل بها

تفويض الامام وتصویر الاجر والثواب فالانسان اذا تبع جنازة هو ينال الاجر - [01:16:42](#)

القيراط وينتفع الميت بكونه هذا يشهد جنازته لانه ما من ميت يموت فيصلني عليه رجلا الا يشفع به الا غفر له ويحصل في ذلك [01:17:09](#) تأنيس سرور على اهل الميت حيث كثر المصلون عليه والحضور هذا اجره - [01:17:09](#)

الله واسع يسأل عن الصلاة على اكتر من جنازة هذه مسألة سبق ابني بحثتها فلم اجد كلاما للائمة السابقين حيث اذا تعددت الجنائز هل يتعدد الاجر والثواب؟ لم اجد كلاما لكن وجدت - [01:17:30](#)

الى انه يتعدد الاجر والثواب لكثر الجنائز وهذا نوع الذي خلص اليه بحثي في هذه القضية يعني لو صلينا على اه عدة جنازة لكل جنازة قيراطها الخاص. والدليل على ان الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يفردون الجنائز - [01:17:49](#)

فلو كان في آآ معلومات ان لكل جنازة ان لكل اجرها الخاص يصل على هذا حتى ينال الجنائز هل هم يصلون على هذه الاجر والثواب. ولكن حين كان يجمعون الجنائز يصلون عليها جملة واحدة. كانها لا - [01:18:08](#)

متقرر بأنه يحصل اه في كل جنازة اجر وثواب. الا وهو العلم عند الله ان الاجر يتعدد بتنوع الجنائز المفروض ان الجنائز تحمل على [01:18:26](#)

توضع اذا كانت المقبرة بعيدة رحنا في السيارة مدرسة المقبرة قريبا فالاولى حمله على الاساس نعم - [01:18:26](#) ان شاء الله باذن الله العقل مثل جبل احد ولكن اقل باعتبار ان هذا ما تبعها. هذا الذي صلى عليها ثبت في الحديث الصحيح الصريح ان من صلى عليها اه ولم يتبعها - [01:19:07](#)

تدفن فله يعني باعلان رجع قبل ان تدفن فله قيراط والحديث صريح في هذه القضية اخرى تفاصي ان من خرج منها من بيته وتريد من شهدتها وصلى عليها فله قيراط. هذا القرار لا ريب انه اعظم من - [01:19:48](#)

الاول لان حصل له اتباع للجنازة ونحو ذلك. وكل انقراض لكن قيراط هذا افضل من قيراط هذا ولا يجترح انه يقابل جبل احد جبل احد ايضا يختلف اه اذا قلنا بان المقصود الثواب والتمثيل بالثواب فثواب هذا اعظم من ثواب هذا - [01:20:04](#)

زبهم افضل شخص يخرج معه من بيته ويتبعها او شخص وجده في المسجد صلى عليها اجب واضح اذا ناقص ناقص تفضل ما في [01:20:28](#) حديث في الجمع بين الروايات الاخير نعم

الاتباع قبل الصلاة صحيح هذا حين اشار بعد ذلك الى الصلاة عليها. والصلاحة قبل اتباعها. واضحة صلى عليها يوضح انا من اه صلى عليها ورجع قبل الفتنة فان له قيراطا عليها الاحاديث الكثيرة في [01:21:07](#) حديث ابي هريرة وغيره - [01:21:07](#)

هذا اعظم اجرا هذا اعظم اجر فقط هذا اعظم اجرا جماعا بين الروايات. وليس بمعنى انه لا يحصل له قيراط ويمكن نقول بان من صلى عليها ولم يتبعها اه من بيته انه لا يحصل - [01:21:40](#)

الميت الغائب الاخ يقول يحصل له القيراط هذا يتطلب منا ان نتحدث عن مشروعية صلاة الغائب فيها خلاف من العلماء من قال ان [01:22:04](#) الصلاة على الميت المسلم الغائب لا تشفع مطلقا

من العلماء من قال بان تشرع على كل ميت غائب. من العلم من قال اشفع على اهل العلم والفظل. ومن العلماء من قال لانها لا تشرع الا على من توفي - [01:22:20](#)

فلم توجد جثته او في بلاد الكفار ولم يصلى عليه الفريق اذا غرق ولم يجد جثته نصلي عليه الصلاة الغائب. اشترط فلم نجد ان [01:22:35](#) نصلي على صوت الغائب. ولم يصلى عليه نصلي عليه الصلاة - [01:22:35](#)

الغائب وهذا اصح ما قيل في هذه المسألة. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلى على كل غائب. انما صلى على النجاشي. لانه توفي في ديار قوم والحديث متفق على صحته من [01:22:48](#) حديث ابي هريرة. والصحابة رضي الله عنهم لم يصلوا على كل ميت غائب. بل حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلوا عليه الصلاة - [01:22:48](#)

الغائب وحين توفي اه توفي ابو بكر رضي الله عنه لم يصلوا على صلاة وكان الصحابة متفرقين في البلدان وحين قطع عمر رضي الله عنه ظلما لم يصلى على الصحابة صلاة الغائب وحين قتل لعثمان ظلما وعدوانا ان يصلى على الصحابة صلاة الغائب حين قتل على رضي الله عنه ظلما وعدوانا لم يصلى - [01:23:09](#)

الصحابة صلاة الغائب. وكل امر انعقد سببه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي عصر الصحابة ولم يفعلوه نعم كيف الفعل؟ نعم

كيف فعله؟ ففعله آآ بدعة نقول لا تدفع الصلاة على الميت - 01:23:29

الغائب وان كان الرجل صالحًا اذا لم يصلى ناهيك عن الصلاة على اهل البدع والمنافقين والمنحرفين والطاغيـت الصلاة الان الصلاة عليهم شعارا لجماعات من المفسدين في الارض فاذا توفرت اهـ الشروط المسوغة للصلاـة على المـيت الغـائب وصلـى عـلـيـها بـهـذا الـاعـتـبار

01:23:47 -

يـحصل نـعم لـه اللـه هـذا بـسـم اللـه الرـحـمـن الرـحـيم السـلـام عـلـيـكـم ورـحـمـة اللـه وبرـكـاتـه وـبـعـدـ فـهـذـا الـدـرـس التـاسـع والـثـلـاثـون مـن درـوـس فـضـيـلـة الشـيـخ سـلـيـمان بنـ نـاصـر العـلـوـان حـفـظـه اللـه تـعـالـى - 01:24:09

الـمـتـضـمـنـة شـرـح صـحـيـح البـخـارـي وـمـوـضـوـع هـذـا الـدـرـس كـتـاب الـاـيـمـان. بـاب خـوـف الـمـؤـمـن ان يـحـبـط عـمـلـه وـهـوـ لـا يـشـعـرـ. الـحـدـيـث الـثـامـن وـالـأـرـبـاعـون كـانـ الـقـاءـ هـذـا الـدـرـس فـي الـيـوـم الـأـوـلـ مـن شـهـر رـجـبـ. مـن عـام الـفـ وـارـبـعـمـائـة وـاثـيـنـ وـعـشـرـينـ - 01:24:31

بـسـم اللـه الرـحـمـن الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـه ربـ الـعـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـى نـبـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـى الـهـ وـاـصـحـاـبـ اـجـمـعـيـنـ. قـالـ الـاـمـامـ الـبـخـارـي رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـقـالـ اـبـيـ مـلـائـكـةـ اـدـرـكـتـ ثـلـاثـيـنـ مـنـ اـصـحـاـبـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـلـهـمـ يـخـافـونـ - 01:24:53

مـاـمـنـهـ اـحـدـ يـقـولـ اـنـ عـلـىـ اـيـمـانـ جـبـرـيلـ وـمـيـكـائـيلـ اـمـنـواـاـلـاـ مـنـافـقـ وـمـاـ يـحـذـرـ مـنـ اـصـرـارـ عـلـىـ النـفـاقـ مـنـ غـيـرـ تـوـبـةـ لـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـلـمـ يـصـرـواـ عـلـىـ مـاـقـالـوـاـ وـهـمـ يـأـلـمـونـ حـدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ هـرـغـرـةـ قـالـ حـدـثـنـاـ شـعـةـ عـنـ زـيـدـ قـالـ سـأـلـ اـبـاـ وـائـلـ عـنـ الـمـرـجـعـاتـ فـقـالـ - 01:25:23

اـنـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ حـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ قـالـ الـاـمـامـ الـبـخـارـي رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـ الـاـيـمـانـ بـابـ خـوـفـ الـمـؤـمـنـ - 01:25:53

مـنـ اـنـ يـحـبـطـ عـمـلـهـ وـهـوـ لـاـ يـشـعـرـ اـنـتـزـعـ هـذـهـ تـرـجـمـةـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ تـحـبـطـ اـعـمـالـكـ وـاـنـتـمـ لـاـ تـشـعـرـوـنـ فـيـ هـذـاـ تـرـجـمـةـ رـدـ عـلـىـ الـمـرـجـةـ حـيـثـ يـقـولـوـنـ لـاـ حـذـرـ وـلـاـ خـوـفـ مـنـ الـمـعـاـصـيـ مـعـ حـصـولـ الـاـيـمـانـ - 01:26:21

وـيـقـولـوـنـ لـاـ يـضـرـ مـعـ الـاـيـمـانـ وـالـاـخـلـاـصـ لـمـ وـفـيـهـ بـيـانـ اـنـ بـعـضـ الـحـسـنـاتـ تـحـبـطـ بـالـسـيـئـاتـ بـمـعـنـىـ اـنـ السـيـةـ قـدـ تـحـبـطـ الـحـسـنـةـ كـمـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ رـبـيـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ الرـجـلـ الـذـيـ - 01:26:46

اـهـ وـالـلـهـ يـغـفـرـ اللـهـ لـفـلـانـ. قـالـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ ذـاـذـيـ يـتـأـلـىـ عـلـىـ اـلـاـ اـغـفـرـ لـفـلـانـ؟ اـنـيـ قـدـ غـفـرـتـ لـهـ وـاحـبـطـتـ عـمـلـكـ رـوـاهـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ مـنـ - 01:27:07

فـنـدـقـ وـجـاءـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـكـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ تـرـكـ صـلـاـةـ الـعـصـرـ حـبـطـ عـمـلـهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ مـنـ فـاطـرـكـ فـعـصـيـ اـيـ تـعـمـدـ تـرـكـهاـ - 01:27:25

حـتـىـ يـخـرـجـ وـقـتـهـ عـمـلـهـ عـمـلـ نـكـرـةـ اـضـيـفـتـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ وـالـنـكـرـةـ اـذـاـ اـضـيـفـتـ اـلـىـ مـعـرـفـةـ اـفـادـتـ عـمـومـ فـيـعـنـيـ هـذـاـ اـنـهـ يـحـبـطـ عـمـلـهـ كـلـ وـحـيـنـذـ يـكـوـنـ كـافـرـاـ وـهـذـاـ اـحـدـ الـقـوـلـيـنـ بـمـعـنـىـ هـذـاـ الـخـبـرـ - 01:27:46

الـقـوـلـ الثـانـيـ حـبـطـ عـمـلـهـ فـيـ هـذـاـ وـقـتـ نـظـيرـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ اـنـيـ قـدـ غـفـرـتـ لـهـ وـاحـبـطـتـ عـمـلـكـ اـيـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـلـيـسـ كـلـ الـاعـمـالـ استـدـلـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ اـهـلـ الـتـرـجـمـةـ فـيـ بـعـظـ الـاـثـارـ الـوـارـدـةـ عـنـ الـسـلـفـ - 01:28:20

وـلـمـ يـذـكـرـ قـوـلـ عـمـرـ لـحـذـيـفـةـ اـنـشـدـكـ بـالـلـهـ هـلـ سـمـانـيـ لـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ وـلـاـ اـزـكـيـ بـعـدـ اـحـدـاـ رـوـاهـ الـزـوـجـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ وـهـوـ مـنـاسـبـ لـهـذـهـ تـرـجـمـةـ - 01:28:41

فـلـمـ يـذـكـرـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ تـعـالـىـ وـذـكـرـ بـعـضـ الـاـثـارـ الـوـارـدـةـ عـنـ الـتـابـعـيـنـ وـالـاـدـلـةـ الدـالـةـ عـلـىـ هـذـهـ تـرـجـمـةـ كـثـيـرـةـ جـداـ مـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـاـثـارـ عـنـ الـصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـالـائـمـةـ الـمـتـبـوـعـيـنـ فـاـنـ قـيـلـ قـدـ تـكـرـرـ الرـدـ عـلـىـ مـرـجـةـ - 01:28:59

فـلـمـاـ لـمـ يـقـتـصـرـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ عـلـىـ تـرـجـمـةـ وـاحـدـةـ يـرـدـ فـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ دـلـيـلـ وـيـكـتـفـيـ بـذـلـكـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ مـرـجـةـ. فـالـجـوابـ اـنـ طـرـيـقـةـ الـبـخـارـيـ اـمـثـلـ مـنـ طـرـيـقـةـ السـابـقـةـ فـاـنـ رـحـمـ اللـهـ تـعـالـىـ غـاـيـرـ بـيـنـ التـرـاجـمـ فـيـ الرـدـ عـلـىـ - 01:29:29

اـهـلـ الـبـدـعـ وـالـمـنـحـرـيـنـ بـيـنـمـاـ لـوـ حـصـرـ هـذـاـ تـرـاجـمـ فـيـ وـاحـدـةـ فـاـنـ كـانـ لـلـطـالـبـ وـالـقـارـيـ اـسـتـيـعـابـ كـمـاـ يـكـوـنـ لـهـ حـيـنـ يـكـثـرـ مـنـ التـرـاجـمـ

في هذه الابواب حتى اذا لم يفهم ما سبق فان بعده - 01:29:50

وحين يعرف ايضا عظم هذه البدعة وانها اصل كل بلاء وهذه البدعة مطية العلمانيين ومفسدين في الارض وقد تقدم ان الارجاء اقسام منه ما هو كفر ومنه ما هو دون ذلك - 01:30:10

حري بطالب العلم ان يفهم هذه التراكم وذلك لامر الاول ان يفهم الحق ويعرف ودك يجتنب الامر الثاني من يعرف عظم امر هذه البدعة الامر الثالث من يعرف كيف يتعامل معهم ؟ الامر الرابع - 01:30:31

من يعرف شبههم وكيف يرد عليهم وفي غير ذلك من المصالح بخاري رحمة تعالى يقول باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله ولا يشعر ان المؤمن كلما قوي ايمانه عظم خوفه من ربه - 01:30:55

وخشى يسلب عنه الایمان وهو لا يشعر كلمة يقولها لا يلقي لها بالا او لاعجاب يصيبه او للرباء فان الاخلاص عزيز كلما ضاعف ايمان العبد قل خوفه من ربه . وقلت مبالغة بالذنب والمعاصي - 01:31:14

فلا يحاسب نفسه ولا يستغفر ربه وحينئذ قد تحبط اعماله وهو لا يشعر قال البخاري نحن تعالى وقال ابراهيم التيمي جزم البخاري نحن تعالى بالصحة في هذا المعلق ما عرضت قولي على عملي الا اخشيت ان اكون مكذبا - 01:31:37

مكذبا بضم الميم وفتح الكاف وتشديد الذال المكسورة . ويقرأ مكذبا اي يكذبنا الناس حين يرون قولي اكثر من عمل واثر ابراهيم التيمي صحيح يا موصولا في كتاب الزهد للامام احمد - 01:32:00

والتاريخ الكبير للبخاري طريق سفيان عن ابي حيان عن ابراهيم التيمي ورواه الف ريال في صفة المنافق قول ما عرضت قولي على عملي في محاسبة النفس حيث كان ائمة السلف - 01:32:25

ولم نضع من خيار هذه الامة يحاسبون انفسهم ويعرضون اقوالهم على افعالهم وقد كان قولهم قليلا وعملهم كثيرا بخلاف من جاء بعدهؤه كثرت اقاويل اقاويلهم ودعواوهم وقلت اعمالهم وجهودهم ومعك هون يا ائمة السلف - 01:32:51

يقولون قليلا ويعملون كثيرا يخافون على انفسهم ويخشون من افعالهم لانهم يعلمون ان الله جل وعلا ذم الذين يقولون ما لا يفعلون وان هذا عظيم عند الله كما قال تعالى كبر مقتا عند - 01:33:19

الله ان تقولوا ما لا تفعلون ومن هنا قال التيمي رحمة الله الا اخشيت ان اكون مكذبا اي غير صادق في دعواني ذلك لان الخوف قد غلب عليه ومن كان بالله اعرف كان منه اخوف ويقرأ كما تقدم مكذبا - 01:33:40

لان من كان يصف الخير ولا يحمل به في خصلة من المنافقين كما روی عن ابي الدرداء وجماعة حين سئلوا عن النفاق قالوا المنافق الذي يصف الخير ولا يعمل به - 01:34:02

وخشى انه يصف الخير للناس ويحثهم على الخير ويقصر عمله عن ذلك فيقع في النفاق والنفاق امر عظيم . حتى النفاق الاصغر قد يؤول به الى الاكبر قال ابو خالد وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافوا النفاق على نفسه ما منهم احد - 01:34:18

يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل وهذا الاثر رواه البخاري رحمة الله في تاريخه يحيى ابن اليمان عن سفيان عن ابن سريج عن ابن ابي مليكة ورواه ابن نصر في كتاب الصلاة من طريق الصلت ابن دينار قال حدثنا عبد الله ابن ابي مليكة - 01:34:43

قال ادركت زيادة على خمسين قال ادركت زباده على خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . الاثر بطوله والصلف ضعيف الحديث وقد ادرك ابن ابي مليكة جماعة من فقهاء الصحابة وعلمائهم واكابرهم - 01:35:10

واخبر ابن ابي مليكة عنهم انهم يخافون النفاق على نفوسهم وقد تقدم ان العبد قوي ايمانه وحاسب نفسه خاف على نفسه من النفاق ولا سيما اذا كثر الفساد وكثر الخبث - 01:35:34

وقال الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فان المار يخاف على نفسه اكثر ان يداهن او ينافق او لا يقوم بما اوجب الله عليه او يقصر في العمل سيقع في النفاق وهو لا يشعر - 01:35:52

قول ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل . معنى هذا انه لا يجزم احد منهم بعدم عروض النفاق لهم . فما هم جازمون

بایمان جبریل و میکانیل الخوف الشدید من النفاق ومن مغبته. ومن بداياته - 01:36:06

والنفاق ينقسم الى قسمين وتحت كل طفل اقسام. القسم الاول النساء الاكبر الذي يخرج صاحبه من الملة كراهية الرسول صلى الله عليه وسلم وكراهية بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبغض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:36:29

بكاء الفرج بضعف دين الرسول صلى الله عليه وسلم بدين الله وشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم بمعنى المسرة بالخطاب الدين ومن ذلك المسرة بانخفاض الدين والفرح بذلك والكراهية الانتصار الديني - 01:36:49

هذا نوع من النفاق الاعتقادي ومن ذلك الاستهزاء بالدين وترك الصلاة بالكلية وغير ذلك النوع الثاني نفاق اصغر فاذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا تؤمن خان وهذا النفاق الاصغر مراتب بعضها - 01:37:11

اخف من بعض ولكن من استحققت فيه قد تؤول به الى الاكبر والنفاق في الجملة كما تقدم الذي يصف الخير ولا يعمل به هذا ضرب من النفاق قوله ويدرك عن الحسن - 01:37:28

ذكره بالصيغة ويدرك وتسمى صيغة التمريض ولا يعني هذا ان البخاري يضاعف هذا الاثر هاي الصيغة يستعملها البخاري وغيره في الاحاديث الصحيحة وقد استقر عند المتأخرین لأن هذه الصيغة للاحادیث والاثار الضعیفة - 01:37:44

وهذا صحيح بالنسبة للمتأخرین لكن بالنسبة للمتقدمین لا تعني الصيغة التطبعیف على الاحادیث المتفق على صحتها ويطلقونها على الاحادیث الضعیفة وحينئذ ينظر عدة امور منها منهج المحدث ومنها اعتبار القرآن - 01:38:09

ومنها النظر في الاسانید وغير ذلك. وقول الحسن جاء موصولا في كتاب الایمان للامام احمد رحمة الله تعالى قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا هشام قال سمعت الحسن يقول والله ما مضى مؤمن - 01:38:32

ولا بقي الا وهو يخاف النفاق وما امنه الا منافق وهذا اسناد صحيح الى الحسن البصري فقوله والله ما مضى مؤمن ولا بقي. لأن هذا هو الاصل في المؤمن اي خاص النفاق على نفسه - 01:38:56

يخاف ان يقول ما لا يفعل لأن هذا ضرب من النفاق ويخاف ايذب عمله قوله ويخاف ان يداهن لأن المداهنة ضرب للنفاق وكما تقدم قبل قليل كلما قوي ايمان العبد - 01:39:20

وقول تحقيق لمقام التوحيد كلما خاف على نفسه من الذنوب ومن المعااصي خشية ان تحبط اعماله وهو لا يشعر قال الحسن رحمة الله وما امنه الا منافق قال وما امن - 01:39:37

النفاق الا من فيه خصلة من المنافق هو الذي يعمل ولا يبالي. يكذب ولا يبالي. يخون ولا يبالي. يخدع ولا يبالي. يفتر ولا يبالي المؤمن لا يحاسب نفسه ماذا اردت بقوله؟ ماذا اردت بعملي - 01:39:55

وحين يرجع الى ربه ويتبوب اليه وهذا الاثر رواه ايضا ابن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة قال حدثنا يحيى ان بعنا جعفر بن سليمان عن المعلى ابن زياد عن الحسن البصري - 01:40:15

ورواه الفريابي وغيره. قال البخاري رحمة الله تعالى وما يحذر من الاصرار على النفاق مقصود النفاق العملي الذي لا يخرج عن الملة قول والعصيان من غير توبة لأن من تاب تاب الله عليه - 01:40:33

قال تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وقال تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمها و قال تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرون - 01:40:53

وقال تعالى وتبوا الى الله جمیعا ایها المؤمنون وقال تعالى وانبیوا الى ربکم واسلموا له وقال تعالى ثم تاب عليه وهدی والتوبة هي الاقلاع عن المعااصي والندم على ما فات - 01:41:13

وارتجاع المظلالم الى اصحابها والندم توبة اذ يندم ويقلع عن المعااصي ان اذا كان مصرا على المعااصي فلا يعتبر هذا تائبا منها ولو قال استغفر الله لان من الضروري ان يطلع عن هذا الذنب - 01:41:35

حتى تحصل التوبة الحقيقة البخاري لقول الله تعالى ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. مفهوم هذه الاية انه لو اصرروا لكانوا

معرضين للبطش الشديد والوعيد. وقد جاء في مسند الامام احمد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص بسند قوي - [01:41:56](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل لاقماع القول ويل للذين يصرؤن على ما فعلوا وهم يعلمون قول ويل كلمة وعید وقیل وادم في جهنم. وفي ذلك حديث رواه ابن حبان وغيره في اسناد دراج. عن ابی الهیئن وهو ضعیف الحديث - [01:42:16](#) ويل ليقمع القول اي الذين يسمعون القول ولا يعیون ولا يعملون للقضاء يسمعون الخیر فلا يعملون. وینهون عن الشر ویباشرونہ ويل للذین یقرون على ما فعلوا اي من النفاق والعصیان والفسق وهم یعلمون - [01:42:37](#) هم غير جاهلين هؤلاء توعدهم الله جل وعلا. وفي صحيح البخاري وفي صحيح البخاري من طريق فليح ابن سليمان عن هلال ابن علي عن عطاء ابن يسار عن ابی هریرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة - [01:43:03](#) الا من ابی. قالوا يا رسول الله ومن يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی الحديث الثامن والاربعون. قال الامام البخاري رحمة الله حدثنا محمد ابن عرعرة - [01:43:26](#) وهذا ابن البرند القرشي البصري روى عن جرير ابن حازم وابن ابی الفرات ومبark بن فضالة وجماعة وعن البخاري ومحمد ابن بشار ونصر ابن علي الجاظمي وآخرؤن قال عنه ابو حاتم ثقة - [01:43:49](#) الصدوق وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في ثقاته وقال مات سنة ثلاثة عشرة ومتين. وروى له البخاري ومسلم وابو داود قال ابن عرعرة حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج - [01:44:14](#) ان ازدي مولى عبده ابن الاغر مولى يزيد ابن المهلب تقدم الحديث عنه وانه ولد سنة خالد وانه ولد سند وانا ولد سنة اثنتين وثمانين قال الامام احمد رحمة الله تعالى كان شعبة - [01:44:37](#) امة واحدة في هذا الشأن وقال سفيان شعبة امير المؤمنين في الحديث قد تقدم شيء من هذا عن شعبة وقد مات شعبة اللي بعده مات شعبة مات شعبة شعبة خالد اخبرهم - [01:45:13](#) مات شعبة سنة ستين ومئة روى له الجماعة شعبة روى عن احد من الصحابة سمع من احد الصحابة طيب ولد سنة اثنتين وثمانين وفي بعض الصحابة توفي بعد المئة بعثت محدث يروي ولا يتجاوز عمره عشرا - [01:45:36](#) خمسة عشر وهذا قد ادرك اكثر من عشرين عاما حياة اواخر الصحابة من يسمع ولا يعجز ولد سنتين الاعمدة ولم يسمع من احد من الصحابة ولم يسمع من احد - [01:45:58](#) من الصحابة قال شعبة عن الزبير وهو ابن الحارث ابن عبد الكريم ابن عمرو ابن كعب اليامي قال يحيى ابن سعيد القطان وقال ابن معين وقال ليث ابن ابی سليم وهو ضعیف الحديث عن مجاهد قال اعجب اهل الكوفة الى اربعة - [01:46:19](#) محمد ابن عبد الرحمن ابن يزيد ويحيى ابن عباد وطلحة وزبیر مات الزبیر سنة اثنتين وعشرين ومئة روى له الجماعة قال سألت ابا وائل ابو وائل هو شقيق ابن سلمة الاسدي - [01:46:47](#) اسد خزيمة الكوفي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره قال ابو وائل ادرك سبع سنتين من سن الجاهلية قال عمرو ابن مرة قلت لابي عبيدة من اعلم اهل الكوفة - [01:47:11](#) في حديث عبد الله های ابن مسعود قال ابو وائل وقال الاعمش قال لابراهيم عليك بشقيق فاني ادرك الناس وهم متوافرون وانهم ليعدونه من خيارهم قوله ادركنا قوم متوافرون اثيمة والعلماء والاخيار - [01:47:29](#) ومع كل هذا يعدون ابو وائل من خيارين فهذا دليل على فضل ابی وائل وعلى جلالة قدره وعلى عظيم منزلته بين ائمة التابعين وتابعیهم قال ابن معین رحمة الله تعالى ثقة لا يسأل عن مثله - [01:47:53](#) قال الاعمش من جميل کلام ابی وائل قال الاعمش قال لي ابو وائل يا سليمان ما في امرأنا هؤلاء واحدة من اثنتين يقول ابو وائل يا سليمان ما في امرأنا هؤلاء واحدة من اثنتين - [01:48:10](#) ما فيهم تقوى اهل الاسلام ولا عقول اهل الجاهلية تقوى اهل الاسلام اذ لا يتقوون الله جل وعلا كما يتقووا المؤمن ربہ وليس فيه من العقوق كعقول اهل الجاهلية يحسنون المداراة ووضع الامور مواضعها - [01:48:31](#)

وينزلون الناس منازلهم مات ابو وايل بعد الجمامجم كانت انتتين وثمانين قوله قال الزبير تأى بوايل عن المرجئة كان دليل على ان بدعة الارتباء قديمة وان اول ظهورها في عصر اواخر الصحابة - [01:48:49](#)

لان الزبير ابن الحارث قال سألت ابا وايل عنهم وقد توفي ابو وايل ثلاثة انتين وثمانين المرجئة من الارجاء والتأخير حيث يؤخرون العمل عن الايمان وقيل بمعنى تأخير حكم الكبيرة - [01:49:12](#)

وقيل من الرجا يعني يزعمون انه لا يمر مع الايمان مع الصيام وقيل غير ذلك والارجاء مراتب ف منهم من يقول بان الامام قول واعتقاد سيخرجون الاعمال عن مسمى الامام ومنهم من يقول الامام قول واعتقاد - [01:49:39](#)

ويخرجون الاعمال عن مسمى الايمان لفظيا بعض العلماء مرحلة الفقهاء منهم من يقول الامام قول وعمل واعتقاد ولكن لا يكفر بالعمل حتى يعتقد او يجحد ومنهم من يقول طبعا هؤلاء من اه شرارة للارجاع. ومنهم من يقول الايمان هو مجرد التصديق - [01:50:03](#)

وهو هؤلاء غلاة الجهمية وفيهم طوائف من المتقدمين والمتاخرين يقولون الامام قول وعمل واعتقاد ولكن لا يفهمون هذا المسمى يحكمون على التاريخ جنس العمل بالايمان هو الاسلام وهذا جاهل بحقيقة الايمان - [01:50:30](#)

ان لنا قول وعمل ونية فلذ واحد عن الاخر فكانت تنسى العمل كافر بجماع اهل السنة والجماعة يا جماعة الصحابة والتابعين حين سأل ابا وايل عن المرجئة قال ابو وايل - [01:50:49](#)

حدثني عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم في السوق لهذا رد على مرحلة لانه يقول لا يضر مع الايمان مع الصيام وهذا صار فاسقا المسلم تسوق - [01:51:06](#)

السباب هو يقول في أخيه المسلم ما فيه وما ليس فيه بقصد تقصيه وعييه دون مصلحة تذكر وليس من شأن المؤمنين السداد المؤمن يتعرف عن ذلك وان سابه احد او شاته - [01:51:22](#)

فلا حرج يقتضي منه ولكن فيما هو افضل من ذلك العفو والصفح قال تعالى والعافين عن الناس. وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [01:51:42](#)

كأن ولي حميم ومن جميل ما نقل عن الشافعي رحمة تعالى انه قال فلما عفوت ولم احسد على احد ارحت نفسي من هم العداوات اني احيي عدوی عند رؤيتي لادفع الشر عني بالتحيات - [01:51:58](#)

ومن جميع ايضا ما قيل عن الشافعي قال اذا نطق السقي فلا تجبه فخير من اجابته السكوت كلمته وفرجت عنه وان خليته كمدا يموت. ولا يخيل اليك الشيطان ان هذا عجز - [01:52:15](#)

وان هذا خوف وجوبه نعم العجز ان كان هذا عدا ونعم الخوف ان كان هذا خوفا بل هذا عين العقل ولكن وما يلقاها الا الذين صبروا وما الا ذو حظ عظيم - [01:52:29](#)

ومن جميل ايضا ما نقل عن السابق قال قالوا سكت وقد قسمت قلت له ان الجواب لباب الشر مفتاح والصمت عن جاهل او احمق شرف وفي ايضا لصون العرض اصلاح. اما ترى الاسك تخشى وهي صامدة والكلب يخشى لعمرو وهو نباح - [01:52:42](#)

فسوق نوعان اخرج عن الملة وفي قوله تعالى ففسق عن امر ربه ومنه قوله ان الذين فسقوا النوع الثاني ثلث لا يخرج عن الملة والمقصود في هذا الحديث قد فرق الله جل وعلا بين الكفر والفسق والعصيان في قوله تعالى وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان - [01:52:59](#)

معظم المراتب الكفر ثم الفسوق ثم العصيان المقصود الفسوق هنا ما لا يخرج عن الملة وقد قال بعض الشرح المقصود بالفسق هنا المخرج عن الملة ويقصد بذلك المستحل وهذا غلط - [01:53:32](#)

لانه حينئذ يقول لا فرق بين في باب المسلم وبين قتله. فما استحل هذا فانه كافر وسياق الحديث دلالته تبين عوار هذا القول قوله وقتاله كفر القتال المسلم بدون حق - [01:53:50](#)

كفر وهو لا ينقل عن الملة اما لو استحل هذا فانه يكفر ولو لم يقاتل والدليل على ان الكورة والقتال لا يخرج عن الملة قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. سماهم الله جل وعلا مؤمنين - [01:54:09](#)

مع وجود الاقتتال وقال تعالى فمن عفوي عفي له من أخيه شيء فاتباع للمعروف سماهم ودل على اخا مع وجود القتل بدون حق وهذا الذي اتفق عليه اهل السنة والجماعات - 01:54:31

وقال يا جماعة الى السنة والجماعة على ان من قال في شعبة من شعب الكفر انه لازم من ذاته يخرج عن الاسلام حتى تكون هذه الشعية تنادي اصل الایمان. كما ان من قال بشعبة بن شعب الایمان لا يلزم ان يكون مؤمنا كامل الایمان - 01:54:50

فان قيل هذا الحديث صريح الرد على المرجحة. لكن في دلالة لمذهب الخوارج لان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هذه الكبيرة كفرا فاخذ الخوارج بظاهر الحديث وان كفر ناقل عن الملة. فالجواب - 01:55:07

ان هذا الخبر لا دلالة فيه على مذهب الخوارج غير ان الخوارج حين كانوا من اجهل الناس اخذوا بعض النصوص وتركوا البعض الآخر وسوف يضربون النصوص بعضها ببعض وقد قدمت لكم مرارا ان الطريقة على السنة بالاستدلال - 01:55:24

بعضها الى بعض وحينئذ يخلصون الى نتيجة ايجابية حين نعزل هذا الحديث عن الاعاليز الاخرى ونحمل على الكفر الافضل التي مضى. ما هو الدليل على ان هذا الكفر الافضل؟ الكفر يحتمل احد معنيين - 01:55:44

ولن ينتظر هنا ما عرف الالف واللام فقال دخلوا في هذا الحديث مع سوء شأنهم وتركوا الدلة الاخرى توضح معنى هذا لانه لو كان القتال كفرا اكبر يحتاج الى جواب عن قول الله وان طائفه من المؤمنين اقتتلوا - 01:56:00

جل وعلا مؤمنين. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيء وسوف يصلح الله به بين فتئين عظيمتين من المؤمنين. وقد وجد بينهم اقتتال عظيم والحديث في الصحيحين - 01:56:19

فمن عفي له من أخيه شيئا فاتباع للمعروف مع وجود القتل. فهذه الاحاديث وهذه الایات تفسر هذا الحديث وتوضح معناه وهذا خبر رواه البخاري ايضا عن طريق شعبة عن منصور عن ابي وائل - 01:56:32

ومن طريق الاعمش عن شقيق رواه مسلم من طريق شعبة عن زبيد ومن طريق شعبة عم منصور وسعدة عن كلاهما عن ابي وائل ولم يتفرج به ابي وائل فتابعه عليه ابو عمر الشيباني وابو الاحوط وعبدالرحمن ابن - 01:56:50

عبد الله وفي صحة هذه المتابعات اختلاف وقد رجحتنا رحمة الله تعالى ان رواية ابي الاحوص عن ابن مسعود موقوفة وصحح رواية ابي عمرو الشيباني يصح رفعها وفي السماء عبد الرحمن ابن عبد الله ابن ابيه اختلاف وال الصحيح انه سمع - 01:57:16

بقي الحديث التاسع والاربعون تحتاج الترجمة باب خوف مؤمن من ان يحيط عمله في وقت قد تأخر فنكملي ان شاء الله جل وعلا اه غدا. اجمل فوائد ما تقدم - 01:57:41

الفائدة الاولى في خوف المؤمن من ان يحيط عمله ولا يشعر الثاني في خوف السلف من ربهم جل وعلا عيد الثالث لقوم الثلاث من النفاق. ومن كان بالله يعرف كان منه اقوم - 01:57:56

الرابعة الرد على المرجئة الفائدة الخامسة هي الحذر من الاصرار على النفاق والمعاصي من غير توبة من فوائد الحديث ايضا ان التباب المسلم فسق. واهل الفسق لا يخرج عن الملة - 01:58:10

ولكنه ذنب عظيم وجريمة كبيرة من كبائر الذنوب وفي عظم حق المسلم وفي الرد على المرجئة وفي الرد على الخوارج حين نظم النصف بعضها الى بعض وفي الرد على الجبرية والقدرة - 01:58:29

ومن فوائد الحديث ان القتلى لا يخرج عن الملة ان قتل المؤمن لا يخرج عن الملة ولكنه من اكبر الكبائر حيث سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا فما سمي كفرا اعظم مما لم يسمى كفرا - 01:58:46

وما جاء في النصوص مما يوهم ظاهرها ان قتل المؤمن ليس له توبة على النصوص الواضحة الجالية بان له توبة وقوله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفر الا الشرك والقتل ليس على ظاهره. لان القتل مقدور بالشرك وانه لا يغفر. يحمل هذا النص على - 01:59:03

خصوصا اخري وكذلك ظاهر الاية ومن يقم مؤمنا متعمدا جهنم خالدا فيها ولكن لم يرد ابدا كما ورد في حق الكافر فهذا من نصوص الوعيد فمن قتل نفسه قتل غيره متعمدا - 01:59:23

انه معرض للوعيد الشريف ومرتكب كبيرة من كبار الذنوب ولكنه لا يخلد وهذا باتفاق على السنة والجماعة بخلاف الخوارج التقدم
لطريقة الخوارج في الاستدلال يستهذون بعظام النصوص ويعزلون عن النصوص الأخرى - 01:59:41

وهذا كثير من المنسوبين الى اهل العلم ومنسوبين اهل السنة بعض الناس بعض النصوص يستدل بها على مسألة يريدها وهذا غلط استدلال باطل وفي مشابهة للخوارج وينبغي لطالب العلم دائمًا ان يضمن نصوص بعضها الى بعض. ولا يفهم النص معزولا عن غيره - 01:59:59

وفي فضل العلماء حيث يفهمون النصوص على الوجه المطلوب وعلى ما اريد بها وفي ان البدعة الارشاء قديمة وانا وجدت قبل عام اثنين وثمانين وفي انكار السلف للبدع حيث كانت ساعات يحذرون من البدع - 02:00:20

وينكرون على اصحابها وفي غير ذلك من الفوائد والله اعلم نعم يعني ما ظهر الوجه في الردعة المرجوة يقول لا يضر مع الایمان وهذا مسلم وضره السداد وصار هذا فسقا هل ظره مظره - 02:00:44

واضح الان قوله تعالى وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان ماذا نقول عن هذا الفسق يخرج عن الملة تعتبر في ذلك كما اشرت الى هذا القضية قبل قليل نعم اي مظاهرة مظاهرة درجات - 02:01:16

الجملة قال اهل السنة والجماعة بل قال المسلمين ان مظاهرة الكفار على المسلمين من نواقض الاسلام كما شابه هذه القضية شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهذه المباردة رجعت بعضها اشد من بعض. نعم - 02:01:57

قضية الاستثناء فيها تفصيل كما اشار الى هذا الشيخ تعالى في كتاب الایمان كما اشار الى هذه المسألة الامام احمد فيما ذكر عنه الخلل السلف ما كانوا يستثنون في ايمانهم - 02:02:20

اما بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم ونقول قولوا ان شاء الله وكذلك السلام ما كانوا يجزمون بالایمان يقول انا مؤمن ولذلك يقول من قائد الاستثناء ليس في الحال وانما - 02:02:36

المآل فالاستثناء يرد على امور اذا قال انا مؤمن ان شاء الله فيقصد بذلك يعني لا ادري ماذا اموت عليه اما اذا كان يقول انا مؤمن ان شاء الله في ايمانه - 02:02:50

ان شاء الله انهم ما ادري ما عنده اليقين هذا ضلال عظيم الا اذا كان يقصد انا مؤمن فلا ادري هل استكملت حقيقة الایمان فالاستثناء يرجع الى حقيقة الایمان فهذا فيه تفصيل اهل - 02:03:04

العلم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرها اذا وجد في عصر الصحابة ولم يرى احدا الصحابة لا يعتبر اه لانه من شروط التابعية يرى احدا من الصحابة ويسمع منهم - 02:03:18

يرى ولن يسلم لا يعتبر تابعية ولو ولد في عصر الصحابة اذا كان النفاق الاكبر ما يطلق عليه صاحبي عنده نفاق اكبر هذا ما يطلق عليه انه صاحبي الصحابة يكون مؤمنا - 02:03:42

مسلمًا اما اذا ثبت وصفه بأنه منافق انا لا ادخل في مسمى الصحابة يعني لو دخل في مصلى الصحابة لا دخل في في المغفرة. يكفي هذا - 02:04:02